

٧٨٦
القصيدة المباركة

في نعيت مولانا ناصر المصطفى صلى الله عليه وآلـه وسـلم
قالـها الداعي المجلـسيـنا طاهر سيف الدين

أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ
أَنْتَ نِعْمَ الْوَزَرِ أَيُّهُذَا الْقَمَرِ

أَنْتَ شَمْسُ الْهُدَى
أَنْتَ يَمْ الْنَّدَى
أَنْتَ حَتْفُ الْعِدَى
أَنْتَ كَهْفُ الرَّدَى
وَأَمَانُ الْغَيْرِ

أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى أَنْتَ نُورُ الْحِجَى
أَنْتَ مُعْطِي الرَّجَا مَنْ جَنَابَكَ جَا
بِمَنَاهُ ظَفِيرٌ أَنْتَ جَالِي الشَّجَا

إِنَّ رَبَّ الْفَلَقِ كُلُّ خَلْقٍ مَرْزَقٌ
كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ كُلُّ خَلْقٍ مَرْزَقٌ
كُلُّ فَتْقٍ رَتَقٌ لِلنَّبِيِّ الْأَغَرِّ
كُلُّ رَتَقٍ فَتَقٌ *

الْسَّمْعَةُ الْأَحْمَدُ بَجْدَةُ الْأَمْجَادِ
رَسْمَةُ الْأَرْشَادِ عَهْلَةُ الْأَسْعَادِ
فَضْلَةُ الْأَوْحَادِ نُورَةُ الْمُزَدَّهِرِ

| | | |
|--------------------|--------------------|-----------------------|
| خَيْرُ عَافٍ عَفَا | خَيْرُ هَادٍ صَفَا | أَحَمَدُ الْمُصْطَفَى |
| أَوْ سَاهٌ عَثَرٌ | أَوْ هَافٍ هَفَا | عَنْ جَافٍ جَفَا |

*

| | | |
|----------------------|----------------------|---------------------|
| مَاجٌ كُلٌّ غَنِيٌّ | عَالِمٌ كُلٌّ شَيْ | فَخْرُ أَلِ قُصَيٍّ |
| مُقْمِعٌ كُلٌّ شَرٌّ | مُهْلِكٌ كُلٌّ حَيٌّ | مُحْيٍ كُلٌّ حَيٌّ |

*

| | | |
|---------------------|-------------------|-------------------|
| حِلْمُهُ أَرْسَخٌ | بَجْدَهُ أَبْذَخٌ | مُلْكُهُ أَشْمَخٌ |
| هَدْيَهُ مُسْتَمِرٌ | عِزَّهُ أَبْلَخٌ | بَأْسُهُ أَشْدَخٌ |

*

| | | |
|------------------------|------------------------|-----------------------|
| حُبَّهُ فَرَضَا | سَيِّفَهُ الْمُنْتَضِي | صِنْوُهُ الْمُرْتَضِي |
| عَنْهُ مَرْءَهُ كَفَرٌ | ذِكْرَهُ أَعْرَضَا | رَبُّهُ فَرَضَا |

*

| | | |
|-------------------------|---------------------------|----------------------------|
| مَوْلَانَا عَلِيٌّ | بِلَّهُ الْعَلِيٌّ | يَا لَهُ مِنْ وَليٌ |
| وَالْعَظِيمُ الْقُدُّرُ | وَالسَّنَى الْأَنَزِلِيٌّ | ذِي الشَّانِ الْجَلِيلِيٌّ |

*

| | | |
|------------------------|----------------------|----------------------|
| مِنْ لَفْظِي حَاطِمَةٍ | يَا لَهَا فَاطِمَةٍ | بِنْتُهُ فَاطِمَةٍ |
| أُمُّ كُلٍّ أَبَرٌ | بِالْهُدَى عَالِمَةٍ | مِنْ رَدَى عَاصِمَةٍ |

جَدُّ سِبْطَيْنِ مِنْ
أَجْرٌ مَنْ قَدْ حَزَنَ
ذِي كَمَالٍ حَسَنَ
وَعَلَيْهِ هَتَنَ
دَمْعَةٌ كَالْمَطَرَ

*

عِلَّةٌ لِلْعِلَّةِ
سَنَّ خَيْرِ الْمُلَلِ
حَانَ أَسْنَى الْحُلَلِ
لَمْ يُصِبْهُ مَلَلٌ
حَلَّ أَعْلَى الْقُلُلِ
مَا طَرَاهُ ضَجَرٌ

*

يَا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ
حَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ
مُرْسَلٌ عَرَبِيٌّ
كُلَّ سِرٍّ خَبِيٌّ
أَرْيَحِيٌّ أَيِّيٌّ
بِمُنْيِّيِّ الْفِكَرِ

*

يَا لَهُ مِنْ نَدِ
بَاسِطٌ لِلْيَدِ
تَدْسٌ سَنَدٌ
مَانِجٌ لِلْيَدِ
سَيِّدٌ أَيِّدٌ
مُنْعِيمٌ بِالْيَدِ

*

وَاحِدٌ أَحَدٌ
مُؤْفِي الْمَدَدِ
رُبْدَةُ الرُّبَدِ
هَادِي الرَّشَدِ
مُوضِعُ الْجَدَدِ
خُتَابُ الْخَيْرِ

*

مُرْسَلٌ الصَّمَدٌ
شَافِي الْكَمَدٌ
بَالِغٌ الْأَمَدٌ
نَافِي الصَّمَدٌ
عَالِيُّ الْعَمَدٌ
وَمُزِيلُ الْكَمَدٌ

مُخْصِبُ الْبَلْدِ مُنْجِبُ الْوَلَدِ مُشْرِقُ الْخَلَدِ
مَعْ طَرِيفِ الْفَحْرِ مُحْرِزُ التَّلَدِ مُعْظَمُ الْجَلَدِ

*

وَرَثِيقُ الْعُرْيِ وَرَفِيعُ الدُّرْيِ كَانَ خَيْرُ الْوَرْيِ
أَوْ أَمَامٌ نَظَرِ مَا رَأَى مِنْ وَرَاءِ وَسَوَاءٌ يَرَى

*

مُحْرِزًا حُسَنَا نَاطِقًا لَسِنَا حَسَنَا بَسَنَا
وَسَنَا لَمْ يَذَرِ لَمْ يَذْقُ وَسَنَا ذَاسَنَى وَسَنَا

*

وَمُقِيمُ السُّنَنِ وَمُقَوِّيُ الْمُنَنِ هُوَ مُؤْلِي الْمِنَنِ
مِنْ شَرِ الأَشِيرِ وَمُنِيلُ الْجُنَنِ وَمُبِينُ السَّنَنِ

*

هُوَ حُجْيِ الرِّمَمِ هُوَ سَاجِي الْقِممِ هُوَ عَالِي الْهِممِ
هُوَ شَافِي السُّعْرِ هُوَ جَالِي الْغُممِ هُوَ مُوفِي الدِّممِ

*

مِنْ نُورِ نَشَا مُسْتَنِيرُ الْحَشا خَيْرٌ مَا شِيَ مَشَى
رَبُّهُ الْمُقْتَدِرِ لَوْيَشَاءُ يَشَا ثَوْبَ دِينِ وَشَى

| | | |
|-------------------------|-------------------------|-------------------------|
| وَالْوَرْى بَعَثَا | خَيْرٌ مَنْ وَرِثَا | خَيْرٌ مَنْ بُعِثَا |
| وَالْعُلُومَ نَشَرَا | وَالْهُدَى حَرَثَا | وَالْعُلَى حَرَثَا |
| * | | |
| مُسْعِفُ الْأَرَبِ | عَالِي النَّسَبِ | سَامِي الرُّتبِ |
| حُبُّهُ الْمُدَّخِرِ | أَفْضَلُ الْقُرَبِ | كَاشِفُ الْكُرَبِ |
| * | | |
| سَنَّ خَيْرَ السُّبُلِ | بَحْلُ غُرِّ نَبَلِ | قِبْلَةُ الْلِّقَبِلِ |
| وَالسَّهْلِ نَحَرِ | ضِلَّةُ فِي الْجَبَلِ | بِالظَّبْيِ وَالْذُبْلِ |
| * | | |
| عِصْمَةُ الْمُفْتَدِيِّ | قُدُوْةُ الْمُقْتَدِيِّ | عُمْدَةُ الْمُهْتَدِيِّ |
| نُصْرَةُ الْمُنْتَصِرِ | نِقْمَةُ الْمُعْتَدِيِّ | نِعْمَةُ الْمُجْتَدِيِّ |
| * | | |
| جُودَهُ فَائِضٌ | بَاسِطُ قَابِضٌ | رَافِعٌ خَافِضٌ |
| لِنُفُوسِ الْبَشَرِ | شَرْعَهُ رَاءِضٌ | سِرَّهُ غَامِضٌ |
| * | | |
| أَحْوَرُ أَدْعَاجٍ | أَشَنْبُ أَفْلَاجٍ | أَبْيَضُ أَبْلَاجٍ |
| وَضَاءُ الْبَشَرِ | أَنْوَرُ أَوْهَاجٍ | أَحْسَنُ أَبْهَاجٍ |

| | | |
|-----------------------|-----------------------------|-------------------------|
| نُورَهُ نَاهِرٌ | فَضْلُهُ ظَاهِرٌ | طَيْبٌ طَاهِرٌ |
| صَيْتُهُ مُنْتَشِرٌ | عِزَّهُ قَاهِرٌ | شَاءْنُهُ بَاهِرٌ |
| * | | |
| غُصْنَهُ مُورِقٌ | أَصْلُهُ مُعْرِقٌ | ضَوْءُهُ مُشْرِقٌ |
| ضِلَّهُ سَقَرٌ | بُغْضُهُ مُحْرِقٌ | سُخْطَهُ مُورِقٌ |
| * | | |
| خَيْرُ حَادٍ حَدَا | خَيْرُ جَادٍ جَدَا | خَيْرُ هَادٍ هَدَا |
| لِحَمِيدِ السِّيرَ | قَوْمَهُ السُّعَدَا | إِنْ سَرِيَ أَوْغَدَا |
| * | | |
| فِي السَّمَاءِ ذَهَبٌ | فِي لَيْلٍ وَقَبٌ | الْبُرَاقُ رَكِبٌ |
| إِذْ لَدْيُهِ حَضَرٌ | نَاظِرًا وَجْهَ رَبٍّ | وَأَنِيلَ الْأَرَبٌ |
| * | | |
| كَاسِيَا بِالْبَهَّا | مِنْهُ بَحْرُ اللَّهِي | جَاءَ طَوُودُ النَّهَّا |
| وَاللَّهُ شَكَرٌ | وَلِجُنَاحِيَّ الْمُشْتَهِي | سِدْرَةُ الْمُنْتَهِي |
| * | | |
| مِنْ نَدَى وَصَرَرٌ | مِنْ عَطَّا وَدَرَرٌ | كَمْ لَهُ مِنْ دُرَرٌ |
| مِنْ تُقَى وَطَرَرٌ | مِنْ عُلَى وَغُرَرٌ | مِنْ لَهَّى وَسَرَرٌ |

وَالْأَرْضُ وَمَا
قَدْ رَوَوا فِي الْخَبَرِ خَلَقْتُ ذِي السَّمَا
هَكَذَا الْعُلَمَاءَ لَوْلَاهُ لَمَا
كَانَ بَيْنَهُمَا

*

بَلْ أَبُو الْقَاسِمِ
لِلرَّسُلِ التَّذْرِ
وَ أَبُو فَاطِمَةِ
أَعْلَى خَاتِمِ
بَلْ أَبُو الْقَائِمِ

فَرْعَةٌ بَاسِقٌ
غَيْثٌ مُهِمَّرٌ
بِالْعُلَى سَابِقٌ
بَحْمَةٌ طَارِقٌ
نَاطِقٌ صَادِقٌ
عِلْمٌ بَارِقٌ

*

غَيْثٌ مَاطِرٌ
قَدْرٌ أَمْ قَدْرٌ
سَعْدٌ حَاضِرٌ
هَلْ دَرَى قَادِرٌ
رَوْضَةٌ نَاضِرٌ
رَبْعَةٌ عَاطِرٌ

*

فَضْلُهُ مُشْتَهَرٌ
فِي مَطَاوِي الزُّبُرِ
سِرَّهُ مُسْتَسَرٌ
نَعْتَهُ مُسْتَطَرٌ
شَانُهُ مُسْتَقَرٌ
ذِكْرَهُ مُدَكَّرٌ

*

نُورُهُمْ فِي الْفَضَا
بَحْلَهُ الْجَنْمُ ذَرَّ
مِنْ إِمَامٍ أَضَأَ
إِنْ إِمَامٌ مَضَى
جَدُّ غُرِّ رِضِيٍّ
رَبُّهُمْ قَدْ قَضَى

لِلَّهِ حُجَّ
فِيهِمْ فَاسْتَحِر
لِلنَّدِي هُمْ لِجَج
مِنْ كُلِّ حَاج
لِلْهُدِي هُمْ سُرُج
لَوْ تُرِحِي الْفَرَج

*

شُجَعَانِ بُهَم
هُمْ بِحُومٍ نَهَر
رُسِخَ فِي الْفَهَم
فِي الدُّجَى الْمُدَلِّم
كَمْ دُعَاةٍ لَهُم
يَجْلُونَ الْبَهَم

*

أَحْسَنُوا أَنْعَمُوا
رَسَمُوا كُلَّ بِرٍ
قَبَسُوا مِنْهُمْ
لِلْهُدِي دَعَمُوا
نَابُوا عَنْهُمْ
وَهَدَوَا مَنْ عَمُوا

*

وَنَدَاهُ ارْتَج
فِي الْجِنَانِ تَطَر
وَإِلَيْهِ التَّج
بَيْتَهُ فَاحْجُج
سُوْحَهَ صَاجِي
فِي سَمَاهَ اعْرَج

*

شِمْ دَفِينَتَهُ
فَارْكَبْ وَاسْتَقِرْ
رُومْ خَزِينَتَهُ
وَسَفِينَتَهُ
بُرْ مَدِينَتَهُ
سَلْ سَكِينَتَهُ

*

بِهُدَاهُ اقْتَدِ
وَابْتَهَجْ وَافْتَخِر
مِنْ جَدَاهُ اجْتَدِ
رُوحْ كَذَا وَاغْتَدِ
بِسَنَاهُ اهْتَدِ
وَعَلَيْهِ افْتَدِ

| | | |
|-----------------------------|-------------------------|-------------------------|
| لُطْفَةٌ وَأَطْلِبُ | عِنْدَهُ وَارْتَقِبُ | وَاسْجُدْ وَاقْرَبُ |
| وَبِهِ فَاعْتَصِرْ | لِرِضَاهُ انتَدِبْ | جُودَهُ وَالْكَتَسِبْ |
| * | | |
| حَظًّا عَطْفٍ عَلَيْ | لَحْظَ لُطْفٍ إِلَيْ | فَخَرَ أَلِ لَوَيْ |
| كَاشِفًا كُلَّ ضُرٍّ | اَخِذًا بِيَدِي | صَوْبَ مَنِّ لَدَيْ |
| * | | |
| صَفْوَةُ الْأَصْفِيَا | خَاتِمُ الْأَنْبِيَا | أَنَا عَبْدُكَ يَا |
| فَاقْتُضَيْنِ لِي الْوَطَرْ | جِئْتُ مُرْتَجِيَا | قُدْوَةُ الْأَتْقِيَا |
| * | | |
| تُبَّ أَثِبْ مُرْأَمِرْ | نُلْ أَنِلْ أُنْ أَنِرْ | غُثْ أَغِثْ جُدْ أَجِرْ |
| أَعْطِهَبْ أَسْرِسْرٌ | صُنْ صِلْ أَدِنِصْرُ | ذُدْ أَذِدْ زِدْ أَدِرْ |
| * | | |
| خُصَّ خَيْرُ الرُّسُلْ | مَلِهُ عَزْ وَجَلْ | بِالصَّلَوةِ مِنَ اد |
| وَالصَّحَابُ الْغُرَرْ | الرَّفِيعُ الْمَحَلْ | وَالَّذِينَ نَسَلْ |